Vol.(6),No.(1),(2018),64-75
MUTHANNA JOURNAL OF ENGINEERING AND TECHNOLOGY (MJET)
مجلة المثنى للهندسة والتكنولوجيا
Journal homepage:www.muthjet.com
Print ISSN:2572-0317, Online ISSN:2572-0325

المشاركة المجتمعية في تمكين النتاج المعماري

باسم حسن هاشم الماجدي[1]*، ، هديل سعد رزوقي[2]
قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية[1], ,قسم هندسة العمارة,جامعة المثنى [2]

ARTICLE INFO

Received: 20/11/2017

Accepted: 16-01-2018

الكلمات المفتاحية

التمكين، المشاركة المجتمعية , نتاج ، الاستدامة الاجتماعية

الخلاصة

يعد مفهوم المشاركة المجتمعية واحدا من استراتيجيات التمكين لتحقيق التواصل بين المصمم والمجتمع، بهدف تمكين الطاقات الكامنة لدى الأفراد، وإشراكهم في عمليات البناء باعتبار أن النجاح يعتمد على تناغم حاجات الأفراد مع رؤية منظمة للأهداف البعيدة. من هنا تحددت مشكلة البحث بـ (النقص المعرفي حول اثر المشاركة المجتمعية في تمكين النتاج في العمارة المعاصرة) ، وعلى ضوء المشكلة البحثية تم تحديد فرضيات البحث } تمثل استراتيجيات المشاركة مؤشراً لمستويات المشاركة بين المصمم والمجتمع في تمكين النتاج.- وتُحقق المشاركة المجتمعية الفاعلة مستوى مهم من مستويات الاستدامة الاجتماعية {من خلال (توضيح دور المشاركة وعلاقتها بتمكين النتاج لتحقيق الاستدامة الاجتماعية) ولتحقيق هدف البحث تطلب بناء الأطار النظري من خلال المفردات الاساسية (الماهية العامة للتمكين ، اليات المشاركة ، سمات النتاج التشاركي) والتي تم تطبيقها على العينات المنتخبة التي كان للمجتمع دورا فيها في تمكين النتاج وظهوره وقياس ذلك وصولا الى المرحلة الأخيرة التي إختصت بتحليل ومناقشة النتائج وتحديد الأستنتاجات النهائية، من خلال التحليل والقياس للمتغيرات لنجد ان النتائج تباينت بين الرئيسي والثانوي بحسب مفردات الاطار النظري واثبات اهميتها في الوصول الى اعلى درجات المشاركة لتحقيق نتاج يتصف بالمقبولية للمجتمع والرضا للمصمم.

©2018 AL-Muthanna University. All rights reserved.

The community participation authority in the empowerment of architectural products

Keywords

{ empowerment , community participation, product, community sustainability }

ABSTRACT

The community participation its one of empowering strategy considered as a contemporary concepts within the 20th century which enable us to connect (designer and community empowering production aims to free the potential of individuals, and involve them in the process of construction as success depends on the harmony of the individuals needs with an organized vision of long-term goals. In this light, the problem of research was determined as (the lack of knowledge clarity about the concept of community participation as a reflection of the power of society in the empowerment of production in contemporary architecture).

According to this research problem, the hypothesis of research has been determined(The strategy of community participation represent an indicator to the level of integration between society designer to enable architectural production. The efficient societal participation may produced an important level of sustainability) The aim of the research is(To achieve the objective of the research, the comprehensive theoretical framework is required through the basic vocabulary (empowerment, , participation mechanisms, , Characteristics of participatory production sustainable empowerment) that have been applied to selected samples.

Toward the final stage, which focused on analyzing and discussing the results and determining the final conclusions. society through the analysis and measurement of the variables to find that the results varied as the main and secondary according to the infrastructure of the community and prove its importance in reaching the highest degrees of participation to achieve a product acceptable to the community and satisfaction of the designer.

*Correspoding author:.
E-mail addresses: Basim_hhm@yahoo.com
©2018 AL-Muthanna University. All rights reserved.
DOI:10.52113/3/eng/mjet/2018-06-01/64-75

المقدمة

إن العمارة تتطور باستمرار ومهمة المعماري جاءت نتيجة للرغبة الأساسية للإنسان في تصميم أبنية لا تصيبه بالإحباط أو أن يشعر فيها بالقسر.من هنا جاءت فكرة الخوض بعلاقة العمارة والمجتمع من حيث ان العمارة هي ظاهرة اجتماعية تعكس المجتمع وهي وليدة المجتمع في نفس الوقت. الامر الذي انعكس الى ضرورة فهم المشاركة المجتمعية من حيث مبدئها واشكالها وركائزها وكونها حلقة الوصل بين العمارة والمجتمع من خلال تشاركية القرار وبناء القدرات للمجتمع بهدف الوصول الى تحقيق الرضا عن المنتج المعماري متمثل بالمحور الاول من البحث.
اما المحور الثاني سيتناول دراسة مفهوم التمكين للنتاج ، حيث إن أساس التمكين هو في العمل الجماعي أي بمشاركة الجميع في عملية التطوير وخدمة المؤسسة لتزيد قوة الاحتمال بأن المعلومات التي يبني عليها أصحاب القرار قراراتهم هي معلومات مفهومة وصحيحة وهذا يظهر الفرق بين القرار الجيد و القرار المتميز.
ليتكون البحث من:
الجزء الاول المشاركة المجتمعية واهم الدراسات السابقة**1.**
الجزء الثاني مفهوم التمكين والدراسات السابقة**2.**
بناء الاطار النظري من خلال نقد الدراسات السابقة لكلا المفهومين**3.**
التطبيق على عدد من المشاريع**4.**
الاستنتاجات**5.**

الجزء الاول : المشـــــاركة المجتمعـــــــية (تشـــــاركية القـــــــرار**(**

المشـــــــاركة المجتمعـــــــــية**1-1**

ان مصطلح المشاركة المجتمعية من المصطلحات الحديثة التي تتأتى من مركبات المجتمع والمشاركة ومن المهم إدراك معنى المشاركة المجتمعية من خلال التطرق إلى التعريفات في عدد من الدراسات من قبل أصحاب النظريات للإحاطة بمعنى المفهوم والتعرف على خطوات واهداف واهم مرتكزات المشاركة المجتمعية ، وذلك لكونها من مفردات البحث المهمة التي يحاول البحث تحقيقها.

1-1-1تعريف المشاركة المجتمعية

المشاركة المجتمعية تعرف في اللغة / العملية التي يتقاسم فيها الفرد مع بقية الافراد تأدية عمل ما اي انها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورًا في الحياة) السياسية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعه)، وتصبح لديه الفرصة للمشاركة في اتخاذ القرار. وهي التنمية على أنها مساهمة السكان والمجاميع في صنع القرارات وتنفيذ النشاطات التنموية وعلى جميع المستويات. (مجدي، 2004 م ، ص 1) فالمشاركة تمثل اساس تنظيم المجتمع . وقد اختلف الباحثون في إيجاد تعريف محدد لمفهوم المشاركة المجتمعية فالبعض عرّفها بتوسع شاملا جميع نواحي الحياة و ما يتعلق بها وما يتم اتخاذه من قرارات. ومن جعل مفهوم المشاركة يقتصر على المساهمة في مرحلة من مراحل اتخاذ القرارات أو مرحلة صياغتها. (الكناني،الزبيدي،2012،ص92) هذا الاختلاف بين الباحثين يعود إلى تعدد واختلاف المدارس والأنظمة الفكرية التي تناولت المفهوم بالتحليل والدراسة كأحد اهداف العملية التنموية وجزء منها ويطرح "هنري سانوف"( ) المشاركة المجتمعية في كتابه "التصميم بالمشاركة" التعريف الحديث للمشاركة على انها التفاعل بين الأفراد الذين يشتركون في) قيم مشتركة لهم جميعا، أي غايتهم أن يكونوا مجتمعين في نفس القرار) وان المشاركة هي المحور الرئيسي للمجتمع الذي يحقق الحرية لجميع الافراد وغلى اية حال تكون المشاركة هي الأداة للتحكم في القرارات من خلال المشاركين، لذا تشير إلى تغيرات

(1) هنري سانوف وهو أستاذ متميز في الهندسة المعمارية من جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة ، ويعد عضو في أكاديمية المعلمين البارزين ، الفائز بجائزة الدراسات العليا وأستاذ الخريجين المتميزين ، متخصص في مجال المشاركة المجتمعية . ويعتبر من رواد الجيل الثاني الذي نادى بالمشاركة المجتمعية في مقدمة كتابه " التصميم بالمشاركة.

أساسية لممارسة تأثيرها على اتخاذ القرارات (Sanoff, 2000 . (p:37 **,**وهي فكرة للقوة اي أنها "العملية التي من خلالها تعمل كل فئات المجتمع معا من حيث الفئات من (ذوي الاختصاص اي الفئة الخاصة والعامة وهم مجموعات من الجتمع) بعمل معين سواء كان ذلك بشراكة رسمية أو غير رسمية. وتم تعريفها في تقرير للأمم المتحدة ليعطي تعريفا عاما وشاملا للمشاركة الجماهيرية فيعرفها بأنها " خلق فرص تمكن جميع أعضاء المجتمع والمجتمع الأكبر للمشاركة الفاعلة والتأثير على العملية التنموية ليشاركوا بعدالة وإنصاف وتضمين الاستخدام الديمقراطي والتطوعي للناس في المساهمة في جهود التنمية ، المشاركة العادلة في النتائج والفوائد، صنع القرار مع احترام الأهداف الموضوعة والسياسات والتخطيط وتضمين لبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.(United Nations, 1997, p:11) .
فالمشاركة الجماهيرية من هذا المنطلق ليست مجرد أداة، بل إنها عنصر حاسم للتأكيد على عملية تنموية أصيلة الفائدة ، فمشاركة الناس على المستوى المحلي والإقليمي والوطني تخدم أيجاد علاقة عادلة بين مشاركة الناس والفوائد.كما تم تعريفها على انها" تفاعل و إشراك أكبر عدد من أبناء المناطق المحلية في وضع و تنفيذ المشروعات الرامية إلى خدمتهم و رفع مستوى حياتهم. أي قابلية المواطنين على الوصول للمعلومات، والتعبير عن الرأي و التأثير على عملية صنع القرار. مع مشاركة المعلومات والسلطة مع المواطن الذي يقع عليه تأثير القرارات الحكومية ". (sanoff,2000,p.vi)
يتضح مما سبق ان المشاركة المجتمعية هي اشتراك مجموعة من الافراد والتفاعل فيما بينهم لتحقيق قرارات يطمحون لاتخاذها لتحقق مصالح مشتركة لهم ويكونوا مسؤولين عن القرار المتخذ ،فهي تشمل فئات المجتمع كافة من النخبة اي ذوي الاختصاص ومن العامة.

خطـــوات المشـــاركة المجتمعيـــة**2-1-1**

تتكون المشاركة المجتمعية من جزأين مختلفين يتمثل (التخطيط الفاعل – ومشاركة المجتمع المحلي**.(**

اولا / التخطيط الفاعل

يتمثل بالاستجابة السريعة للمشاكل العاجلة ووجود مرونة لتغير الظروف ,فان التخطيط الفاعل يبدأ من المشاكل السائدة من ثم تتبعه عملية تخطيطية لوضع الحلول لذا فأن العناصر الرئيسية لعملية التخطيط الفاعل ت**شمل**(sanoff,2000,p.35):

أ- المشروعية :تستلزم وجود التزام جماعي كافي لحلها.
ب- الدستورية : تشمل الدعم السياسي والاداري.
ت- المحلية :اي محددة بحيز مكاني اي وجود القدرة على الفعل والقيادة متوفرة.
ث- الابداعية وغير روتينية :اي توفر الارضية (فنية ،ادارية ،مالية**.(**
ج- قابلة للتنفيذ :اي القدرة على التنفيذ.
ح- ان تعمل على حل المشاكل في اطار زمني محدد . (ibid,2000,p.45) .

ثانيا/ مشاركة المجتمع المحلي

تعتمد الشراكة بين الحكومة او السلطة المحلية اي (سلطة المجتمع) وهي ان تكون لهم كلمة وقوة كافية لان تكون الاهداف ملبية لآرائهم ومحققة لتطلعاتهم واحتياجاتهم.
يتضح مما سبق ان اعطاء سلطة للمجتمع وقوة للمشاركة تكون وفق مجموعة عناصر وقواعد تنظم دور المجتمع في المشاركة لكي لا تكون هذه القوة سلبية بالنسبة لمشاركة المجتمع وتؤدي الى نتائج عكسية وسلبية فيجب ان تكون (شرعية ودستورية.....) لتعطي مشاركة سليمة في اتخاذ القرار.

1-1-3مستويـات المشـــاركة المجتمعيـــــــة

هناك اهمية للتمييز بين مستويات المشاركة المجتمعية بأنواعها لتحدد عمق التواصل بين مجتمع العامة ومجتمع النخبة ، حيث ان

المشاركة لا تصح الا من خلال اعطاء القدرة والسلطة للمستفيدين على التواصل وعلى اساس ذلك يمكن تقسم المشاركة الى مستويين رئيسيين:

اولا / المشاركة الزائفة

تتمثل بمجتمع النخبة ومن يمتلكون الصلاحيات لاتخاذ القرار، بعيدا عن الجهات المستفيدة من القرار او المتأثرين به (اي مجتمع العامة) ويكون دورهم مجرد الاستماع والقبول اي(الحاضر الغائب) وتكون على نوعين. **(sanoff,2000,p.19) :**

- الترويض / وتتمثل بالأخبار والمعالجة والتحكم.
- المساعدة / وتتمثل بالاسترضاء والاستشارة.

ثانيا/ المشاركة الاصيلة

تتمثل بمنح واعطاء السلطة والصلاحية من قبل النخبة الى المجتمع للمشاركة وابداء الرأي والاخذ به في اتخاذ القرار بحسب طبيعة المشروع وتكون على نوعين:

- التعاون: يشمل المشاركة وقوة التفاوض.
- تحكم المجتمع : وتشمل التمكين.

1-1-4مرتكزات المشـــاركة المجتمعيـــة

تتمثل المرتكزات بمجموعة من المفاهيم المعقدة كونها تحتاج الى تهيئة واعداد مسبق فهي تؤثر في اهداف المشاركة وتحديد الافراد او المجاميع المشاركة فهي تمثل الانشطة الانسانية التي تمكن المجتمع من المشاركة .فهي تعتمد التواصل بين الفاعلين المشاركين للوصول الى اتفاق مشترك وتتمثل بما يلي (ظبية،2013،ص72**):(**

أ- الوعي / امتلاكهم الخبرة من خلال اكتشاف بيئتهم ومحيطهم لتتمكن من التواصل والمشاركة.

ب- الادراك / تتمثل بـــ(استيعاب ووعي) للموقف ليتم فهمه واستيعاب التاثيرات (الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية...) ليصل المشتركين الى توحيد الاهداف لتخدم القرار المنتخب.

ج- اتخاذ القرار / وهي الانتقال من مرحلة (الوعي والادراك)الى مرحلة صياغة القرار الذي بني على اساس الاوليات التي تم تقديمها من قبل المشاركين والاتفاق عليها لإعطاء الحلول التي تمثل مصدر لمخططات الحلول النهائية.

د- التنفيذ / وهي مرحلة قطف الثمار لكل من (مجتمع العامة) و(مجتمع النخبة) من خلال اتخاذ القرار النهائي والسير بتنفيذ المشروع وفق رؤية مشتركة حاصلة على مقبولية جميع الفاعلين. (باهمام واخرون،2008،ص200**(**

ان ركائز المشاركة تمثل المراحل الاساسية التي يقوم عليها اي قرار يتخذ بمشاركة جميع الاطراف من (نخبة مصمم ورب العمل الى عامة وهو المجتمع المستفيد والذي يعد المشروع لأجله) لينال رضا وقبول من الطرفين مما يساهم في سير المشرع بدون معوقات .

1-1-5الدراسات السابقة عن المشـــاركة المجتمعيـــة

اولا /رمزي الشيخ ومحمد منون 2016 (العلاقة بين مشاركة المستخدم في التصميم المعماري وجودة تصميم المباني السكنية في مدينة اللاذقية**(**

تناولت الدراسة مشاركة المستخدم في تصميم المباني السكنية للتحقق من تأثير مشاركة المستخدم على جودة التصميم عن طريق قياس العلاقة بين درجة مشاركة المستخدمين ومقدار رضاهم.(ص179) حيث اشارت الدراسة الى ان المستخدمين هم اول من يتأثر بقرار التصميم وخاصة في مجال السكن،لذا يحق لهم المشاركة في عملية اتخاذ القرار التصميمي،لتقاس جودة المسكن بمقدار تلبية الاحتياجات للمستخدمين، تشير الدراسة الى ان مشكلة المجتمعات التي تواجه المباني السكنية هي الرفض من قبل المستخدمين حتى قبل الاشغال واجراء التعديلات في التصميم وذلك ناتج عن عدم الدراسة الوافية لكافة الظروف (الاجتماعية والاقتصادية) وفق الامكانات المتاحة لذلك وجب توضيح اهمية دور مشاركة المستخدم في العملية التصميمية على مستوى المجتمع والمستخدمين.لذلك فقد تناولت الدراسة مستويات المشاركة اعتمادا على درجة سيطرة المصمم او المستخدم مع الاخذ بان الاعتبارات التصميمية والقانونية ثابتة وتشمل (ص181) (مشاركة معدومة تغلب فيها سيطرة المصمم – مشاركة ضعيفة تكون للمستخدم شبه مشاركة بسيطة – مشاركة متوازنة يتساوى فيها أي المصمم والمستخدم في اتخاذ القرار – مشاركة ذات مستوى عالي يكون المستخدم هو المتحكم في القرار ودور المصمم فقط التوجيه – مشاركة ذات مستوى اعلى يكون فيها دور المصمم مختفي والمستخدم هو المتحكم).كما تناولت الدراسة اهم العوامل المؤثرة على المشاركة في التصميم هي طبيعة العلاقة بين المصمم والمستخدم التي تتأثر بـــــ(مستوى ثقافة المستخدم – تأثر المستخدم بنمط معماري – مستوى الكلفة – ضيق الوقت – مهارة المصمم ووعيه) (ص183**(**

خلصت الدراسة الى ان المشاركة المجتمعية تقوم على مجموعة من المستويات(مشاركة معدومة،ضعيفة،فاعلة، اصيلة) والعوامل المؤثرة على كل من المصمم والمجتمع من حيث(المستوى الثقافي،التأثر بنمط،الكلفة،المهارة والوعي) لتحقيق الرضا للمجتمع وتمكين المصمم من ايصال رسالته بقوة.

ثانيا/ دراسة(حامد تركي هيكل ورشيد حميد ياسين 2012) استخدام اسلوب المشاركة العامة في رسم المستقبل الحضري لمدينة الجبايش

تناولت الدراسة النقد الموجه للاساليب العقلانية في العمارة ليبرز اسلوب المشاركة العامة في تقرير مستقبل المستوطنات البشرية وذلك نتيجة للتغير بالمنهج الديمقراطي لمتطلبات المجتمعات ،مما ساعد على انخراط الناس في التفكير بمستقبلهم وان بالمشاركة تزدهر المجتمعات التي تتمتع بتوافر التقنيات والمعلومات واستخدامها لوسائل التواصل لانجاز المشاركة العامة. (ص1) ان الممارسات تقوم على مجموعة من المرتكزات اهمها المشاركة لاصحاب الشأن(سكان المنطقة كونهم اصحاب المصلحة الحقيقية) حيث يضمن التواصل اعلى مستويات المشاركة بين القطاعين العام والخاص (ص2). كما اشارت الدراسة الى ان قوة المشاركة العامة تكمن في تجاوز الحدود والثقافات المهنية التقليدية التي كانت تحتكر صناعة القرار وان المشاركة تقوم على مبدأبسيط يتمثل في مشاركة السكان ونشاطهم في بناء بيئلتهم عوضا عن بقائهم كزبائن او مستهلكين مغيبين.لذا فان المشاركة تهدف الى اشراك المواطنين في اتخاذ القرار وتحسين الخطط والقرارات وتعزيز الحس الجمعي وذلك كونها مصدر للحكمة والمعرفة وتمثل توجه جمعي وشامل لاشباع حاجات المستعمل.(ص4) حيث اثبتت المشاركة المجتمعية ان المصدر الاساسي لرضا المستعمل يتحقق عن طريق احساسه بان حاجاته وارائه قد اخذت بنظر الاعتبار واثرت في عملية اتخاذ القرار. وقد افترضت الدراسة ان المشاركة المجتمعية تنجح في التخطيط والتصميم في حال تطبيقها في مستوطنات حضرية بسيطة كمدينة الجبايش التي استخدمتها الدراسة عن طريق مجموعة اليات المشاركة التي اعتمدت على التوزيع الى مجاميع متقاربة العدد ،حيث قسمت المجاميع الى 11 مجموعة وكل مجموعة تحوي 5-7 اعضاء وتكون المجاميع متخصصة.

مما سبق ذكره ان الدراسة عملت على تحقيق مفهوم المشاركة العامة عن طريق التركيز على اهم الممارسات (المشاركة والتواصل) والاليات(تجاوز الحدود والثقافات، المشاركة بصناعة

القرار، التوزيع الى مجاميع) واهدافها في(التعزيز،تحسين الخطط،التنظيم،مصدر للمعرفة **.(**

ثالثا/ دراسة(منال عرسان سعيد قرارية 2004) اليات تفعيل الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية**.**

تناولت هذه الدراسة موضوع آليات تفعيل الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني ،حيث تشير إلى أهمية زيادة الوعي والمشاركة الشعبية من خلال استعمال الوسائل المختلفة، (ص ، ي) كما وقد اوضحت الدراسة مفهوم المشاركة هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورًا في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، تكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف، وتعتبر المشاركة أهم معلم من معالم وجود الديمقراطية في المجتمع.وقد تطرقت الدراسة الى أساليب المشاركة الشعبية وصورها التي تمثلت بـــ(المشاركة المباشرة:اي بمشاركة مختلف فئات الشعب أو هيئات وجماعات منتظمة مستهدفة للسلطات الحكومية في كل ما يتعلق بالعملية التنموية أو في مراحل منها من خلال الاجتماعات، المقابلات، والمؤتمرات ،اللامركزية تتمثل في إيجاد مؤسسات وهيئات تخطيط على المستوى الإداري المحلي، برامج تنمية المجتمع المحلي ،وسائل الإعلام المختلفة ،الاستبيان والدراسات المختلفة. المشاركة غير المباشرة:تحدث بواسطة أشخاص معينون، وبتكليف من جهات معينة أوبدوافع ذاتية)(ص13). إن تحقيق مفهوم المشاركة الشعبية يعتمد بشكل كبير جدًا على الفعاليات الشعبية والجمعيات وهذا ما يؤكد ويدعم الفكرة القائلة أن التغيير يجب أن ينبع من المجتمع.واشارت الى مجموعة العوامل المؤثرة بالمشاركة (حرية الرأي والتعبير والتفكير، اهتمام السلطات المسؤولة بالمجتمع بأهمية ودور المشاركة، توفر قنوات اتصال مفتوحة، انتشار الوعي الثقافي والاجتماعي والسياسي، مبدأ الحوافز). وقد توصلت الدراسة إلى أن الآليات لتفعيل الوعي والمشاركة الشعبية هي)العمل على توضيح أهمية ودور المشاركة الشعبية في التخطيط العمراني للمواطن وكسب ثقته،بالإضافة إلى التنسيق المؤسسي والعمل على بناء جهاز رئيس يعمل معه للقيام بعمليات إعداد المخططات الهيكلية، وجمع المعلومات على المستوى المحلي والتخطيط كذلك إقامة البرامج والدورات التدريبية، والحرص على توفير الدعم المالي والفني لتوفير البنية الأساسية الفنية المتخصصة بما يستوجب مشاركة شعبية فاعلة وأخيرًا العمل بروح الفريق الواحد.(ص ، ك) مماسبق ان الدراسة اكدت على صناعة القرار بالمشاركة من خلال اربعة اليات اساسية في تفعيل المشاركة المجتمعية تمثلت بـــ(الدافعية لدى المجتمع ، المعرفة ، الحوافز ،سلطة شرعية) واهم اساليب المشاركة (المباشرة وغير المباشرة**.(**

رابعا/ دراسة(ايمن عزمي جبران سعادة 2009) اليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني

تناولت الدراسة ماهية المشاركة الشعبية كمنهج حديث نسبيا، والقاء الضوء على النماذج والنظريات التي تبحث في موضوع المشاركه الشعبية،حيث تطرقت الى اهم مسوغات المشاركة من خلال(فهم واضح لاحتياجات المجتمع ومشاعره وليكون جزء من عملية صنع القرار، الهدف الرئيسي لتضمين المواطنين في استجابة(صانعي القرار) إلى المواطنين متأثرة بقراراتهم، المشاركة في تكلفة المشروع، تطوير فاعلية المشروع، زيادة ورفع كفاءة المشروع (ان هدف المشاركة ليس إنتاج بناء جيد ولكن مواطنين جيدين في مجتمع جيد((ص19) كما تطرقت الدراسة الى اهم الشروط الواجب توفرها لتحقيق المشاركة تمثلت بالقاعدة التنظيمية اي الحاجة إلى تنظيم في مجموعات ومؤسسات لكي يبوبوا أهدافهم، فتحتاج جسم تنظيمي لتستمر المشاركة الجماهيرية ، أما التمكين للمجتمع ، فيكون من خلال التدفق الشامل والغير مشروط للمعلومات لمشاركة فاعلة للمواطنين وتأسيس شبكات لتبادل المعلومات المتنوعة وفي جميع الاتجاهات، بالدعم الفني وبالمواد للتأكد من مشاركة كاملة من قبل المجتمع، ويظهر هذا جليا في التنظيمات والمجتمعات المحلية التي بحاجة إلى دعم مالي وفني اكبر.(ص20) ،وان للمشاركة فوائد لكل من (المستخدمين : تحقيق درجة عظيمة من الرضا لديهم، والتغلب على القرارات الحرجة.المصممين : تثري خبرة المتخصصين في جانب النشاطات الاجتماعية وتوسع دورهم.(تناولت الدراسة أنماط المشاركة لتشمل:المشاركة العفوية اي طوعي اختياري و بدون دعم خارجي- المشاركة بالإقناع أو الحث اي رعاية، وأوامر رسمية مصادق عليها-المشاركة بالإجبار أو الإكراه اي إلزامي،إجباري.كما تناولت اهم تقنيات المشاركة لتشمل(إشراك المهتمين النخبة.اشراك المجتمع مباشرة: العملية التي تمكن المجتمعات من التصميم والتنفيذ وإدارة برنامجهم المجتمعي . مجموعات التركيز: عبارة عن مقابلات مع مجموعات مكونة من عدد من الأفراد، يتم من خلالها تبادل ومناقشة الأفكار.(ص31) تفاعل المجموعة: العملية التي من خلالها تستخدم تقنيات لتفاعل الأشخاص داخل هذه المجموعة وذلك لتسهيل المشاركة وحل المشاكل. البحث من خلال عملية المشاركة: عملية تمكينية تعتمد على المشاركين في البحث وصنع القرار.الاجتماع أو المنتدى العام: لقاء مفتوح يعقد من قبل المؤسسة لتقديم معلومات عن المشروع في أي وقت خلال مراحل البرنامج. التخطيط الاستراتيجي: عملية لتخطيط وتطوير استراتيجيات ومخططات فعّالة لتحديد وتعريف وحل المسائل.الرؤية: عملية للتفكير حول كيف يجب أن يكون المجتمع وإيجاد طرق ووسائل لتحديد وتقوية وعمل كل ما يلزم للوصول إلى ذلك.ورش العمل: عقد ورش عمل لمناقشة وتباحث الأمور. تفعيل وسائل الاعلام.(ص32 **(**

مماسبق فان ماهية المشاركة تقوم على مجموعة الاهداف(فهم حاجات المجتمع،زيادة الخبرة،استجابة لصانعي القرار،تحقيق الرضا،زيادة كفاءة المشروع،اتخاذ القرارات الحرجة) والشروط(التنظيم الى مجموعات،التدفق الشامل للمعلومات، تمكين المجتمع،شبكات للتواصل،الدعم المالي والفني(والتقنيات(التخطيط الاستراتيجي،ورش ومناقشات، تفعيل وسائل الاعلام)

تأتي الحوافز على أشكال كثيرة، حيث تشكل أهم العوامل المؤثرة في خلق المشاركة وتطورها وتساهم في تشكيل طبيعة واتجاه ومحتوى المشاركة وليس فقط زيادة حجم المشاركة وتعتبر الحوافز دافع قوي في زيادة معدلات التنمية والإنتاج في العديد من الدول وأحيانًا في مؤسسات معينة حيث تستطيع من خلالها ملاحظة الاختلاف ما بين مؤسسات في نسبة عالية من المشاركة ومؤسسات أخرى تقل فيها المشاركة.

ومن خلال الرداسات السابقة التي تناولت مفردة المشاركة توصل البحث الى استخلاص مجموعة من المفردات التي ستكون مؤشرات اساسية في بناء الاطار النظري وتطبيقا على المشاريع المنتخبة.

جدول رقم (1-1) يوضح خلاصة الدراسات السابقة لمفردة المشاركة (المصدر الباحثة)

اسم الدراسة	السنة	المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية	المؤشرات
اولا/___العلاقة بين مشاركة المستخدم في التصميم المعماري وجودة تصميم المباني السكنية في مدينة اللاذقية)	2016	المشاركة المجتمعية	مستويات(مصمم-مستخدم(مجتمع))	مشاركة معدومة مشاركة ضعيفة مشاركة فاعلة مشاركة اصيلة
			عوامل مؤثرة (مصمم-مجتمع)	مستوى الثقافة تاثر بنمط الكلفة والوقت المهارة والوعي
ثانيا/استخدام اسلوب المشاركة العامة في رسم المستقبل الحضري لمدينة الجبايش	2012	المشاركة العامة	الممارسات التخطيطية(مرتكزاتها)	المشاركة لاصحاب الشأن التواصل (الاعلام -التكنولوجيا)
			الياتها	تجاوز الحدود والثقافات المشاركة بصناعة القرار التوزيع الى مجاميع متقاربة
			اهدافها	تعزيز التنظيم المشاركة تحسين مصدر للمعرفة الخطط المعرفة الحوافز الدافعية لدى المجتمع السلطة الشرعية
ثالثا/ اليات تفعيل الوعي والمشاركة الشعبية	2004	صناعة القرار بالمشاركة	اليات تفعيل المشاركة	اساليب المباشرة غيرالمباشرة
رابعا/ اليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني	2009	ماهية المشاركة	اهدافها	فهم حاجات المجتمع زيادة الخبرة استجابة لصانعي القرار تحقيق الرضا زيادة كفاءة المشروع التغلب على القرارات الحرجة للمصمم
			شروطها	التنظيم الى مجموعات التدفق الشامل للمعلومات تمكين المجتمع شبكات للتواصل الدعم المالي والفني
			انماطها	طوعي (اختياري) اشراك النخبة الزامي (اجباري) اشراك كافة الفئات المجتمعية
			تقنياتها	تفاعل المجتمعات عمليات تمكينية التخطيط الاستراتيجي ورش ومناقشات تفعيل وسائل الاعلام

-الجزء الثاني : التمكيـــــــــــــــــن (تمكين النتاج(

2-1مفهوم التمكين

ان كلمة تمكين في اللغة العربية ترجع الى الفعل (مكن) اي جعله قادرا على الشيء وتعني اعطاء السلطة والحكم وقد ورد المصطلح في الثقافة العربية الاسلامية في القران الكريم فقد ذكرت في ست عشرة اية جاءت في اثنتي عشرة سورة وبخمسة الفاظ هي(مكناهم، مكناكم، مكنا، امكن منهم ، مكين، يمكنن، تمكنن).(الفياض2005،ص28) ان التمكين لغة تفعيل من المكان وهو في الاصل إقرار الشيء وتثبيته في مكانه ثم استعير لدلاله على التملك والقدرة والسيطرة والتحكم فهو مظهر من مظاهر الفعل الالهى المطلق يتيح للفعل الانسانى امكانيه تحقيق غاياته المتعددة. ان افكار واراء اغلب الباحثين قد تبلورت في القرن العشرين حول مفهوم التمكين كونه من المفاهيم الحديثة فالتمكين (Empowerment)وهذا المفهوم مشتق من كلمة (power) أي القوة لذا أن التمكين يختص بمنح السلطة المتعلقة بالأعمال والموضوعات ضمن تخصصه ومنحه الحرية لتحمل مسئولية آرائه وقراراته وتطبيقاته وهذه القوة تتخذ عدة أشكال على حسب التخصص الذي تطبق فيه (العتيبي،2004،ص6). وَفقًا"لمنكلر"و"ولسترين1997"ظهر مفهومُ التمكين لأول مرة عام (1950م) في كثير من الكتابات في تلك الفترة بدأً بتنظيمُ العمل الاجتماعي حيث كان التركيز على معالَجة اختلالِ موازين القوى) البلوي ،2008،ص9) وفي الفترة مابين (1960 و1970م) تعمَّق مفهوم التمكين، وأصبح له جذورٌ في العمل الاجتماعي وأكثر تأثيرًا وكان ذلك بسبب ظهور حركات الحقوق المدنيَّة وحركات المرأة وحقوق المعاقين وغيرها من الحركات المرتكِزة على المجتمع. فان التمكين اجتماعيا "هو عملية تعزيز القوة الشخصيَّة والاجتماعية للأفراد حتى يتمكَّنوا من اتخاذ إجراءات لتحسن حياتهم" وهو الطريقة التي بواسطتها يتم مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات أن تتحكَّم في ظروفها وتستطيع إنجاز أهدافها وهكذا تكون قادرة على العمل لمساعدة نفسها وغيرها على زيادة مستوى معيشتها بالتركيز على نقاط القوة للسيطرة على الموارد بزيادة المشارَكة في الأعمال المجتمعيَّة. (الياسيري،2008،ص13(

1-1-2الدراسات السابقة عن مفهوم التمكين

اولا / اولا/دراسة (ساجدة كاظم الكندي 2016) ادارة التخطيط الستراتيجي لمشاريع الاسكان المستدام.

تناولت الدراسة استراتيجيات ومناهج ادارية لتحقيق مشاريع اسكانية متكاملة الخدمات وفق اساس اقتصادي يعتمد موازنة تخطيطية كفوءة تتلائم مع البيئة لمشاريع الاسكان المستدام لتمكين السوق الاسكاني العراقي من سد الحاجة السكنية المتزايدة وتمكين الفئة المستهدفة بمدخولاتها المتنوعة من تلك المشاريع.حيث هدفت الدراسة الى تحديد استراتيجية التمكين في ضوء ورقة البنك الدولي لتمكين السوق الاسكاني في العراق ورفع الرصيد الاسكاني بالكم والنوع وادارة مؤشرات الاسكان المستدام. (ص، الملخص) لتعرف استراتيجية التمكين في كونها عملية ادارة وتخطيط وتنظيم المسؤليات بين الاطراف المشاركة في الانتاج الاسكاني وتوجيه الاطراف الفاعلة والحكومة نحو اتخاذ القرار ليتم تقييم ادارة عمليات التمكين وفق منهج استراتيجي لتمكين الجهة المستهدفة ،واعتماد ادارة ادوار مختلفة للحكومة بالابتعاد عن التوفير المباشر للاسكان بالاعتماد على دور الممكن في القضايا المتعلقة (بالحصول على الارض-التمويل.....) مع تعزيز الاطار المؤسسي الذي يشجع المشاركة المجتمعية. (ص87) حيث تطرقت الى مفهوم التمكين ضمنيا من حيث ان المواطنين المستفيدين سوف يمنحون الفرصة لتحسين اوضاعهم السكنية استنادا الى الحاجات والاولويات التي يقومون بتحديدها بانفسهم ،وان لستراتيجية الاسكان التمكينية تقسيم جديد للادوار والمسؤليات بين الحكومة المركزية والجهات الفاعلة المستندة الى المجتمع .كما وتطرقت الدراسة الى امكانية المشاركة المجتمعية في المشاريع الاسكانية عن طريق المجتمع المحلي في عمليتي التخطيط والتصميم والقيام بدور في العملية الاسكانية فهو يحدد المشاكل التي تواجهه والحلول والاجراءات التي يجب تحديدها للتنفيذ، ويجب ان تكون مطابقة للاطار القانوني والتشريعي مع مطابقتها للمواصفات المطلوبة للتصميم والتنفيذ وتهيئة الموارد المالية والتمويلية.(ص88(

مما سبق ان الدراسة تناولت استراتيجية التمكين من حيث كونها عملية ادارة وتخطيط وتنظيم وتوجيه للاطراف الفاعلة لاتخاذ القرار عن طريق المشاركة للمجتمع وتبادل الادوار واعتماد دور الممكن وذلك عن طريق مجموعة من الاليات واساسيات التمكين التي تشمل منح الفرص والمشاركة في التصميم، عن طريق توفير اطار قانوني تشريعي وتهيئة الموارد المالية.

ثانيا /دراسة (شيماء حميد حسين الاحبابي 2010) الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية.

تناولت الدراسة مفهوم الاستدامة الاجتماعية لتحديد ابعاده الفكرية ضمن الرؤية المستدامة للفرد والمجتمع بشكل عام والفرد والمجتمع العراقي بشكل خاص كذلك تضمنت بناء مقومات واليات الاستدامة الاجتماعية في العمارة والبيئة الحضرية التقليدية.(ص،الملخص) استخدمت الدراسة مفهوم التمكين المستدام كمدخل للاستدامة الاجتماعية في العمارة فهو يمثل اداة اظهار للدور الفاعل للمجتمع في تحقيق العمارة المستدامة بكل الجوانب العمرانية والادارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ.لذا يعتبر التمكين المستدام مدخل لاستدامة المجتمعات (ص 71) كما حددت الدراسة ثلاثة مراحل رئيسية للتمكين المستدام تشمل:

- البدء ومنح السلطة وتعتبر بداية دخول المجتمع كطرف فعال في عمليات التنمية العمرانية.
- تنظيم المجتمع عن طريق تشكيل جهات وسيطة مثل(المنظمات غير الحكومية والجمعيات المعتمدة على المجتمع.
- تواصل تنمية المجتمع لاستمرار التواصل في المستقبل.

وقد تطرقت الدراسة الى اليات التمكين المستدام التي تضمنت :مفهوم المشاركة الشعبية(فهي تمثل هدف ووسيلة في نفس الوقت،عن طريق اشتراك المواطن في التفكير والاحساس بمجالات المشاركة،كونها احدى ادوات تحقيق الاستدامة.وتضمنت المفهوم الثاني وهو مفهوم بناء القدرات(عن طريق زيادة قدرة المجتمع للقيام بالاعمال المناطة به وزيادة فاعليته في التنظيم) فهي سياسة تمكين المجتمع عن طريق تقوية اطراف عملية التنمية وجعلهم ذوي فاعلية في مستوطناتهم. (ص 72 (لذا فقد اعتبرت الدراسة ان اهم اهداف الاستدامة الاجتماعية هو تحقيق التمكين الاجتماعي والاستقرارية لمختلف المجتمعات الانسانية وذلك عن طريق (المساواة-التواصل-مع المحافظة على الهوية) فتتحق الاستدامة الاجتماعية عن طريق تحقيق الموازنة الاجتماعية وفق طبيعة كل مجتمع والياته وخصوصياته والظروف البيئية التي يعيش فيها. (ص 73(

ان الابنية ذات التأثير الاجتماعي هي ابنية تحمل مفهوم الاستدامة في العمارة عن طريق التوافق بين البيئة الجمالية والاجتماعية الثقافية فتتكامل فيما بينها لتنتج نماذج معمارية وفق اعتبارات الزمان والمكان. (ص 75(

تتحق الاستدامة الاجتماعية من حيث التمكين المستدام في العمارة عن طريق تفعيل المجتمع في اتخاذ القرار، فان اليات التمكين المستدام المتمثلة(بمنح السلطة وتنظيم المجتمع بتشكيل جهات وسيطة(منظمات غير حكومية وجمعيات مجتمعية....) وتحقيق التواصل والاستمرارية في المشاركة وبناء القدرات عن طريق تقوية الاطراف الفاعلة بالتساوي لتحقيق موازنة اجتماعية لتسهم في تشكيل عمارة تقوم على اساس العلاقات بين المجتمع لتلبية حاجاته فهو يمثل جزء اساسي في فكر العمارة لتحقيق بيئة معمارية مستدامة عن طريق التوافق بين البيئة الجمالية والاجتماعية والثقافية وفق اعتبارات الزمان والمكان.

ثالثا /دراسة (ظبية فاروق 2013) التنمية المستدامة للاسكان دراسة في تمكين المجتمع المحلي.

تناولت الدراسة مفهوم التنمية المستدامة ودور التمكين للمجتمع المحلي في تحقيقها عبر تلبية الحاجات الإسكانية الحالية والمستقبلية بإبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية والعمرانية لجميع فئات المجتمع ولا سيما (منخفضي الدخل والفقراء)، (ص113) عن طريق تناول المنظور التاريخي للتمكين والتعرف به والرؤية الكلاسيكية الجديدة لهذه الاستراتيجية واثر التمكين في التنمية الحضرية والتنمية المستدامة والمشاركة المجتمعية.عن طريق اتاحت الفرصة لجميع الفاعلين في المجتمع المحلي من الفئات المستهدفة للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية التنمية الاسكانية عبر التخطيط الفاعل بدءا من تحديد الاحتياجات ، وعملية اتخاذ القرار ،التخطيط ، التصميم ،التنفيذ ، والمتابعة ، والتقييم.بشكل يوائم بين احتياجاتها واولوياتها وبين الموارد المتاحة ،عن طريق المشاركة المجتمعية والبناء بالجهود الذاتية . (ص114) وقد تطرقت الدراسة الى ان استراتيجية التمكين توفر الاستمرارية بما يجعل من المجتمع المحلي محور اهتمامه ويمنح فرص

منصفة لجميع افراده ويشجع التواصل لتبادل المعلومات. وتستند استراتيجية التمكين الى ثلاثة مرتكزات اساسية:(تعريف الادوار لجميع الفاعلين.تقديم الدعم بايجاد بيئة مُمكنة لهؤلاء الفاعلين.التخلي عن السيطرة المركزية .وتكمن بؤرة التمكين في هدفين – تحسين اداء قطاع الاسكان بشكل عام .تعبئةالموارد العامة المتوفرة المحدودة الى اقصى حد ممكن(ص3.(

لقد تناولت الدراسة استراتيجية التمكين من حيث ابعادها(التمكين المجتمعي المستدام ليشمل- تلبية الاحتياجات(اقتصادية-اجتماعية-بيئية)- الدور الفاعل من حيث التخطيط والتصميم)-المشاركة-والمتابعة-والتقييم والتنفيذ) ومرتكزاتها في(تعريف الادوار- تقديم الدعم- السيطرة غير المركزية).

جدول رقم (2-1) خلاصت الدراسات السابقة لمفردة التمكين (المصدر الباحثة)

اسم الدراسة	السنة	المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية	المؤشرات
اولا/ ادارة التخطيط الستراتيجي لمشاريع الاسكان المستدام	2016	ماهية التمكين	استراتيجية التمكين	عملية ادارة تخطيط تنظيم المسؤليات الاطراف الفاعلة اتخاذ القرار الاليات والاساسيات منح الفرص المشاركة اطار قانوني تشريعي تهيئة الموارد المالية
ثانيا/ الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية	2010	الاستدامة الاجتماعية	التمكين المستدام مراحل اليات اهداف ابعادها مرتكزاتها	اتخاذالقرار التخطيط منح السلطة تنظيم المجتمع المشاركة الشعبية بناء القدرات تنظيم المجتمع تحقيق تمكين اجتماعي المساواة تنظيم المجتمع وعلاقاته تلبية الحاجة توافق(البيئة الجمالية مع الاجتماعية)
ثالثا/ التنمية المستدامة للاسكان دراسة في تمكين المجتمع المحلي	2013	التمكين كأستراتيجية	التمكين المجتمعي المستدام	تلبية الاحتياجات اقتصادية-اجتماعية-بيئية الدور الفاعل المشاركة المتابعة تعريف الادوار تقديم الدعم السيطرة غير المركزية

مماسبق ذكره فقد تناولت الدراسات السابقة مفردة التمكين من حيث (الماهية ،والاستراتيجيات ، والاستدامة الاجتماعية من خلال التمكين المجتمعي المستدام وسيتم توضيحها في جدول (2-2) لاستخلاص مفردات الاطار النظري ليتم تطبيقها على المشاريع المنتخبة في الجزء التطبيقي من البحث.

3- بناء الاطار النظري

تطرق البحث فيما سبق الى مؤشرات اساسية لبناء الاطار النظري من خلال مفردتي التمكين والمشاركة ، ومن خلال الدراسات السابقة تم بناء مفردات الاطار النظري التي تمثلت بـــ(ماهية التمكين ، اليات المشاركة ، سمات النتاج التشاركي ، التمكين المستدام) ليتم تطبيقها على المشاريع المنتخبة ..

جدول رقم (2-2) مفردات الاطار النظري (المصدرالباحثة)

المفردات الرئيسية	المفردات الثانوية	المؤشرات والقيم الممكنة		
1-1الماهية العامة للتمكين **x.1**	مستويات المشاركة **x .1.1**	المشاركة **x.1.1.1**	المعدومة	سلطة مصمم
		المشاركة المتساوية **x.1.1.2**		سلطة مصمم ومجتمع
		المشاركة الفاعلة **x.1.1.3**		سلطة مشتركة
		المشاركة الزائفة **x.1.1.4**		مشاركة بدون تمكين
		المشاركة الاصلية **x.1.1.5**		مشاركة ممكنة
	مرتكزات المشاركة **x .1.2**	الوعي**x.1.2.1**		
		الادراك**x.1.2.2**		
		اتخاذ القرار**x.1.2.3**		
		التنفيذ**x.1.2.4**		
2-1اليات المشاركة (المصمم)	المرجع الفكري او الشكلي وعلاقته بالمجتمع **x .2.1**	من داخل العمارة **x.2.1.1**	مرجع تاريخي	نسق معماري
		من خارج العمارة **x.2.1.2**	طبيعة	
التنفيذ **x.2**	التواصل	للمجتمع**x.3.1.1**		
3-1سمات النتاج التشاركي **x.3**	المقبولية **x.3.1**	للمصمم**x.3.2.1**		
الاستمرارية التواصل	لرضا عمارة مستدامة اجتماعيا **x .3.2**			
4-1التمكين المستدام **x.4**	منح السلطة للمجتمع **x.4.1**	منح السلطة للمجتمع **x.4.1.1**		
		تمكين المشاركة المجتمعية **x.4.1.2**		
التخطيط التصميم	التنظيم الاجتماعي **x.4.1.3**	بناء القدرات المستدامة(تكاملية العناصرالفاعلة) **x.4.1.4**		
التقييم التنفيذ				

1-تطبيق الاطار النظري على المشاريع المنتخبة

1-1-3مفردات التطبيق للاطار النظري

تضمن الاطار النظري مجموعة من المفردات الرئيسية والثانوية والتي تم انتخابها بناءا على مفردات البحث الاساسية التمكين والمشاركة المجتمعية واهم المؤشرات والقيم وتعريفها وترميزها ، لتطبيقها على المشاريع المنتخبة كما في الجدول رقم(2-2). ولقد تم اختيار المفردات الاربعة (ماهية التمكين من حيث- مستويات ومرتكزات المشاركة- واليات المشاركة - وسمات النتاج التشاركي- والتمكين المستدام) وذلك لعلاقتها بفرضيات البحث من حيث:

-تمثل استراتيجيات المشاركة مؤشراً لمستويات المشاركة بين المصمم والمجتمع في تمكين النتاج

-وتُحقق المشاركة المجتمعية الفاعلة مستوى مهم من مستويات الاستدامة الاجتماعية.

2-1-3المعايير الخاصة باختيار العينات

لقد تم اختيار العينات لغرض تطبيق مفردات الاطار النظري عليها وتم انتخابها وفقا لمجموعة من المعايير التي تمثلت :

انتخاب العينات المثيرة للجدل من ناحية وجود التمكين للمجتمع (من خلال المشاركة في صنع القرار.(

 من ناحية توفر كافة المعلومات عن المشروع واعطاءه تحليل من قبل النقاد بعيداً عن الذاتية وتوفر المعلومات عن ماذكر(بالصحافة ووسائل الاعلام وعلماء الاجتماع.(...

 مدى تطابق هذه العينات مع مفردات الاطار النظري(سلباً او ايجاباً.(

3-1-3المشاريع المعمارية المنتخبة

اولا/ مشروع (دار اوبرا كارديف 1994 على خليج كارديف- ويلز المملكة المتحدة(

(Cardiff Bay Opera House)

جدول رقم(2-3) يوضح استمارة القياس للعينة الاولى E1 (المصدر الباحثة)

رمز العينة	المشروع	المصمم	الموقع
E1	دار اوبرا كارديف Cardiff Bay) (Opera House	Jonathan (Adams	المملكة المتحدة

التعريف والوصف للمشروع

دار اوبرا كارديف تصميم فازت به المصممة المعمارية زها حديد عام 1994 في كارديف، ويلز، المملكة المتحدة. مركز مُقترح للفنون المسرحية في خليج كارديف بويلز وقد عُد جزءًا أساسيًا من مشروع إعادة تطوير خليج كارديف وكان أحد أهداف المخطط إنشاء شركة دار الأوبرا الوطنية (**web.archive.org/web/20090223181005/http://www.pietromarcozzi.it**)

تطرح الباحثة (**albena Yaneva**) في كتابها(**mapping controversies in Architecture,2011**) تساؤلاً عن مبنى كارديف ان وجدت نفسك تتجول في (**Roald Dahl Plass**) في كارديف، عاصمة مدينة ويلز، فقد تتساءل عن مصمم البناية الواقعة بالقرب من بناية برلمان ويلز الشهيرة ستحدق بالبناية لكن هناك شيء يخبرك انها ليست من اعمال زها حديد ،ستجد ان هذه البناية مثيرة للجدل لان زها حديد فعلا فازت بمسابقة عالمية لتصميم دار الاوبرا الجديد في كارديف في سبتمبر 1994 وعلى الرغم من ذلك فان الهيكل البنائي يعود لشخص اخر،المهندس المعماري الويلزي (**Jonathan Adams**) من(**Percy Thomas Partnership**) (اعيد تسميتهم بـ **Capita Percy Thomas** في 2004) وعلى الرغم من كون مدينة كارديف تمتلك موقعا اخر للاوركسترا في مركز المدينة بالاضافة الى امتلاكها لعدد من الاماكن الفنية المتميزة، كان يعتقد بوجود الحاجة لمقر جديد للاوركسترا وذلك لاجل عروض الاوبرا الوطنية الويلزية الشهيرة. فقد تم الاعلان عن مسابقة تصميمية تم تحكيمها لاحقا من قبل **Opera House Trust** المشكلة حديثا. ، فازت حديد بالتصميم إلا أن عدم حصولها على تمويل المشروع أدى إلى توقفه، ان تصميم زها حديد المعماري، وهو مخطط يشتمل على شظايا افقية مزججة فوق منحدرات وشرفات والذي وصفته باعتباره " جوهرة في قلادة كرستالية " جذب وبشكل فوري الانتقادات (شكل 2-1) ان زهاء حديد فازت بالجائزة لكن النزاع السياسي الداخلي كان حائلا دون استكمال تصميمها الحديث لدار "كارديف " للأوبرا في ويلز " مما أثار تراجع السلطات البريطانية عن تنفيذ تصميم "زها" لتلك الدار،أثار ضجة في الأوساط المعمارية الغربية، وليثير جدلاً في وسائط الاعلام ليظهر المصمم والمنفذ هو المعماري (جونثن ادمز لشركة توما بيرسي في2004) شكل (2-2) **.(** wikipedia.org/wiki/Wales_Millennium_Cent **)**

جدول رقم(2-4) تح36ليل العينة الاولى وفقاً لمفردات ومؤشرات الاطار النظري (المصدر الباحثة)

X.1 الماهية العامة للتمكين		
مستويات المشاركة x.1.1	**X.1.1.1 المعدومة/** سلطة مصمم كانت ضعيفة مقارنة بالقوة السياسية والمجتمعية.	
	X.1.1.2 المتساوية/مشاركة قوية للمجتمع الويلزي والسياسة والاعلام.	
	X.1.1.5 الاصلية/ مشاركة مُمكنة للمجتمع بدعم سياسي اعلامي مكنه من رفض تصميم زهاء حديد.	
مرتكزات المشاركة X.1.2	**X.1.2.1 الوعي للمجتمع**/محاط بقاعدة ثقافية ضيقة ،ووعي مجتمع العامة لاهمية ان يعكس التصميم هويته.	
	X.1.2.2 الادراك /قراءة المجتمع لتصميم زهاء وادراكه ابتعاد التصميم لتمثيل المجتمع الويلزي التقليدي باستخدام الشظايا المزججة	
	X.1.2.3 اتخاذ القرار / اعلان الحرب على تصميم زهاء من قبل المجتمع والصحافة.	
	X.1.2.4التنفيذ /رفض المجتمع لتصميم زهاء رغم فوزه بالمسابقة وتنفيذ تصميم (جونثن ادمز).	
X.2 اليات المشاركة للمصمم		
المرجع الفكري والشكلي X.2.1	**X.2.1.1 من داخل العمارة/**االتصميم الفائز لزهاء مستوحى من فكرة للمصمم (ذات طابع تفكيكي)لم تكن محاكية لتاريخ المنطقة او للنسق المعماري التقليدي لذا لم تحقق اي اشارات او دلالات لدى المجتمع الويلزي لذا لم يتقبلها المجتمع وقوبلت بالرفض.	
	X.2.1.2 من خارج العمارة /التصميم المنفذ كان اكثر قدرة على تجسيد تقاليد المجتمع الويلزي وطبيعته فالتصميم يعكس طبيعة المنطقة والمجتمع وقدرته على ايصال الرسالة بين المصمم والمتلقي (المجتمع).	
X.3 سمات النتاج التشاركي		
المقبولية X.3.1	**X.3.2.1 للمجتمع** /من حيث توسيع قاعدة المشاركة المجتمعية بتعدد الفئات المشاركة بصنع القرار وتقبل النقد المجتمعي من قبل المصمم بعمل تغذية عكسية للقرارات بمايتلائم وتحقيق مشاركة مجتمعية وقبول جمعي من خلال تمكين مجتمعي بالمشاركة.	
الرضا X.3.2	**X.3.2.2 للمصمم** /تحقيق الرضا للمصمم من خلال توفر مجموعة العوامل المؤثرة على تقبل التصميم من حيث التألف والتغريب والتوافق (من حيث الشكل والمضمون والتصميم) والتي لم يحققها تصميم زهاء ولم يحقق هوية المجتمع والانتماء للمكان.	
X.4 التمكين المستدام		
عمارة مستدامة اجتماعيا x.4.1	x.4.1.1 منح السلطة للمجتمع/ المجتمع يمتلك سلطة قوية لرفض اوالقبول مدعومة سياسيا واعلاميا(رفض التصميم لزهاء حديد).	
	x.4.1.2 تمكين المشاركة المجتمعية/ المشاركة المجتمعية مُمكنة وقادرة على التغيير لكنها مشاركة بعد اعلان التصميم (اي مشاركة في اتخاذ القرار وليس صناعته).	
	x.4.1.4 بناء القدرات/قدرات بسيطة للمجتمع غير متكامة مابين العامة والنخبة (عدم تكامل العناصر الفاعلة)اي تحقق جزئي للاستدامة الاجتماعية.	

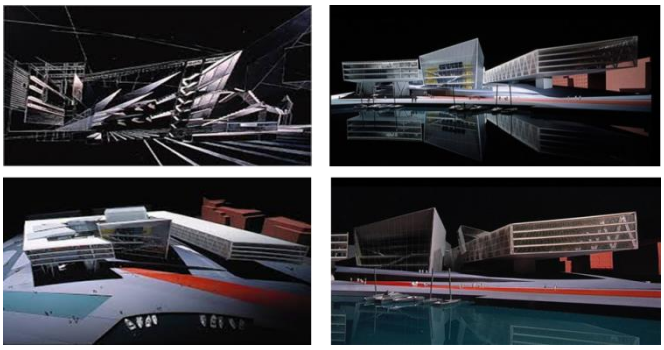

شكل رقم (2-1) تصميم زهاء حديد لدار اوبرا كارديف (الفائز بالمسابقة)المصدر

http://www.fotosearch.ae)

شكل (2-2) تصميم جونثن ادمز لدار اوبرا كارديف (التصميم الذي نفذ) المصدر
http://www.fotosearch.ae)

ثانيا/ مشروع (اعادة هيكلة الاماكن العامة المحيطة ببرج ايفل) (2008) في مدينة باريس

2، متر جدول رقم(2-5) يوضح استمارة القياس للعينة الثانية) E2 المصدر الباحثة(

رمز العينة	المشروع المصمم	الموقع
E2	اعادة هيكلة الاماكن العامة المحيطة ببرج ايفل	غوستاف إيفل باريس

التعريف والوصف للمشروع

برج إيفل بالفرنسية (Tour Eiffel) :هو برج حديدي يبلغ ارتفاعه 324 مترا، يوجد في باريس، في أقصى الشمال الغربي لحديقة شامب-دي-مارس، بالقرب من نهر السين أنشئ من قبل) غوستاف إيفل (ومعاونيه في المعرض الدولي لباريس في 1889، وسمي برج 300 متر في الافتتاح، أصبح هذا المنشأ رمز العاصمة الفرنسية، وهو الموقع السياحي الأول: وهو يمثل تاسع موقع فرنسي الأكثر زيارة في 2006، وهو أيضاً أول مَعلم من حيث عدد الزوار حيث بلغ عدد الزوار 6،893 مليون زائر في سنة 2007. بارتفاعه الذي يبلغ 313 ، بقي برج إيفل لمدة 41 سنة المعلم الأكثر ارتفاعاً في العالم (.wikipedia.org) . قام غوستاف إيفل بتصميم البرج ليكون مدخلاً مميزاً للمعرض الدولي 1889 في باريس، والذي وافق الذكرى المئوية للثورة الفرنسية حيث أظهر القدرة التقنية الفرنسية آنذاك. وقد بلغت تكلفة بناء البرج وقت الإنشاء حوالي 7,800,000 فرنك ذهبي فرنسي، وتم استرداد الكثير منها من مبيعات التذاكر هذا المعرض في عام 1964 تم تسجيل البرج على لائحة الآثار التاريخية لمدينة ،حيث تم في الخمسة أشهر الأولى بناء الأساسات بينما استغرق بناء البرج الواحد وعشرين شهراً التالية، لتنتهي جميع الأعمال في 31 مارس 1889. وقد افتتح البرج رسمياً في 6 مايو 1889 ، وذلك بالنظر إلى الأدوات المتاحة في ذلك العصر ومقارنتها مع مدى الدقة والضخامة التي مر بها هذا البناء يتكون البرج من 18,038 قطعة حديد ، حيث يرتكز على أربعة أعمدة مكونة فيما بينها قاعدة أبعادها 125*125 متراً أي بمساحة 15,625 متر مربع .

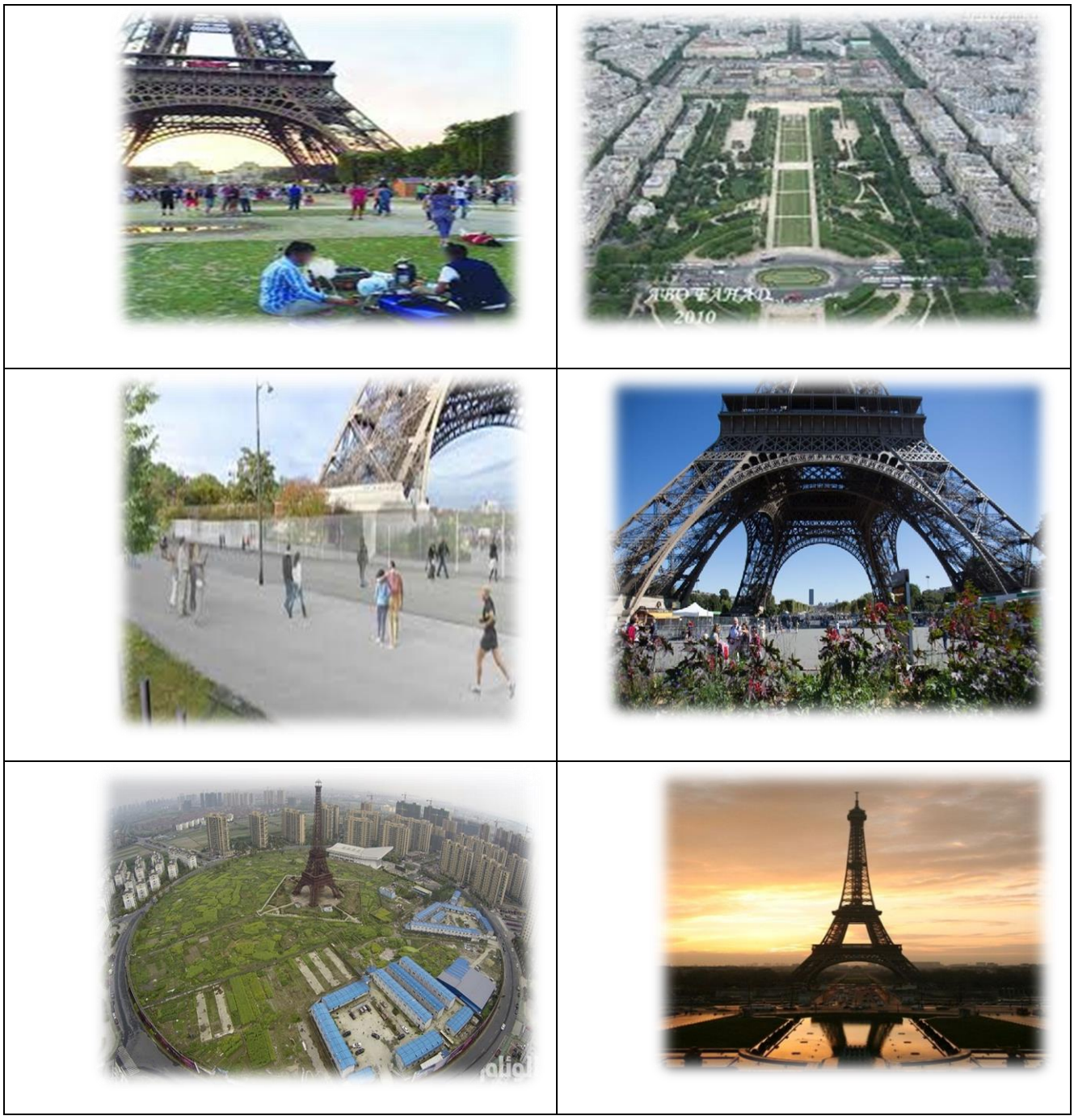

شكل (2-3) يوضح تفاصيل مشروع اعادة هيكلة الاماكن العامة المحيطة ببرج ايفل المصدر (http://www.boarding-magazine.com)

الاستنتاجات

1- يعد المجتمع عنصر مؤثر ومهم في العلاقة بين المصمم والمبنى ،وتتغير هذه العلاقة من مجتمع الى اخر، تبعا لعوامل بشرية وغير بشرية (المصمم ،ورب العمل ، والجهة المنفذة ،والثقافة ، والعادات والتقاليد ، والتكنولوجيا،(..

2- اثبتت نتائج التطبيق ان المرجع الفكري ،والشكلي يؤثران بدرجة كبيرة على المجتمع سواء ان كان من داخل او خارج حقل العمارة ، وقد جاء ميل المجتمع الى المراجع من داخل العمارة بصورة اكثر بهدف تحقيق الانتماء للمكان والهوية.

3- اشارت نتائج التطبيق الى اهمية العوامل المؤثرة على الموقف الفكري للمصمم من حيث(التفرد،والتجسيد، وتأثيرها على المجتمع بأضافة التغيير والتجديد مع مراعاة خصوصية المجتمع للابتعاد عن التغريب وتحقيق التوافق من خلال المشاركة .

4- إن المشاركة هي الحلبة التي تمكن الناس من التعلم كيف يتسابقون من أجل خلق بيئة أفضل ويشعرون بسعادة العمل المشترك وتنمو لديهم القدرة على اختيار طبيعة شكل الوسط الذي هو من صنع الإنسان.

5- يتحقق التمكين كاستراتيجية مابين طرفين او اكثر (المصمم,الجهة المنفذة,الحكومة والمجتمع) من خلال صناعة القرار بالمشاركة بينهم وان الركيزة الاساسية للتمكين هي المشاركة المجتمعية.

6- يؤكد التمكين على مفهوم المشاركة المجتمعية في صنع القرار، واعطاء اثر مهم للمجتمع للمشاركة في اتخاذ القرار ، وانتاج عمارة تشاركية ،من خلال مجموعة من الاليات والمستويات والاهداف لتحقق استدامة النتاج مجتمعيا.

7- العلاقة بين المجتمع والمصمم هي علاقة تبادلية ترتبط بالنتاج ... وبتشاركية القرار بين سلطة المصمم وسلطة المجتمع المُمكن، لتحقيق تمكين النتاج المعماري؛ اي ان استراتيجية المشاركة تكون (مؤشرا للمشاركة بين سلطة المجتمع والمصمم في تمكين النتاج .(

8- المشاركة كأستراتيجية تتحقق من خلال اهدافها بتحقق التواصل مابين(المجتمع ، والمصمم ،والنتاج)وان ارتباط المصمم بالمجتمع بزيادة الوعي وتلبية الحاجات يحقق عمارة وليدة للمجتمع ومستدامة اجتماعيا.

9- بتكامل تحقيق مفردات التطبيق للاطار النظري (المتمثلة بـــ:-ماهية التمكين. –واليات المشاركة -وسمات النتاج التشاركي. – التمكين المستدام) التي تم القياس عليها ؛يصل البحث الى تحقيق نتاج مستدام اجتماعيا.

5-المصادر

1- ابراهيم ، ظبية فاروق ، التنمية المستدامة للإسكان في ضوء سياسة الإسكان الوطنية في العراق –نماذج مختارة-دراسة في تمكين المجتمع المحلي،اطروحة الدكتوراه فلسفة في التخطيط الحضري والإقليمي،2013.

2- الاحبابي ومحمود ،شيماء حميد وندى عزام، استراتيجية الادارة الحضرية المستدامة في المدينة الاسلامية في ضوء ثنائية المدينة والسلطة، مجلة المخطط والتنمية،العدد2011،24.

3- الشيخ،رمزي، العلاقة بين المستخدم في التصميم المعماري وجودة تصميم المباني السكنية في مدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،العدد(4)،2016.

4- هيكل والسامرائي، خامد تركي و رشيد حميد، استخدام اسلوب المشاركة العامة في رسم المستقبل الحضري لمدينة الجبايش، مجلة تكريت للعلوم الهندسية، العدد(4)،كانون الاول2012.

5- سعادة، ايمن عزمي جبران، اليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني، اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية،كلية الهندسة،جامعة النجاح-فلسطين،2009.

6- قرارية ،منال عرسان سعيد، اليات تفعيل الوعي والمشاركة الشعبية في التخطيط العمراني في الضفة الغربية ، اطروحة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،2004

7- العتيبي،سعدون بن مرزوق،تمكين العاملين كأستراتيجية للتطوير الاداري،ورقة عمل مقدمة في الاجتماع الاقليمي لادارة وتهيئة الموارد البشرية،2004.

8- غنيم و أبو زنط ،عثمان، وماجدة أحمد، التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ص 286-287

9- Making the Social Hold: Towards an Actor-Network Theory of Design by Albena Yaneva2009(273-288)

10- Sano, H, community participation Methods in Design and, New York, john wiley & sons.2000

11- United Nation,Department of economic & social Affairs Community Development and Related services,"Social development" , New York ,1997.

12- venturini, t. 2010. Diving in Magma: how to explore controversies with actor- network theory. Public Understanding of Science, 19(3), 258–273

13- "Wales Millennium Centre – A landmark building for the performing arts in Wales". National Assembly for Wales. Archived from the original on 21 February 2009. Retrieved 2 January 2009.